

Dirassat & Abhath
The Arabic Journal of Human
and Social Sciences



مجلة دراسات وأبحاث
المجلة العربية في العلوم الإنسانية
والاجتماعية

EISSN: 2253-0363
ISSN : 1112-9751

برنامج إرشادي مقترح لتحسين مستوى التلاميذ ذوي صعوبات الكتابة السنة الرابعة ابتدائي

**A proposed guidance program to improve the level of students with writing
difficulties in the fourth year of primary school**

1. أنيسة بولمعالي Anissa Boulmaali، 2. عادل أتشي Atchi Adel

1 طالب دكتوراه، جامعة المدية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم العلوم الاجتماعية، مخبر التعليم والنصوص ،

Doctoralstydent , medea

University, Faculty of humain and social sciences, Departementof social sciences

boulmaali.anissa@univ-medea.dz

2 أستاذ التعليم العالي، جامعة المدية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم العلوم الاجتماعية، المخبر التعليم والنصوص

Professor , medea University, Faculty of humain and social sciences, Departementof social ,

sciences

atchi.adel@yahoo.fr

المؤلف المراسل: أنيسة بولمعالي Anissa Boulmaali الإيميل: boulmaali.anissa@univ-medea.dz

تاريخ القبول: 2024-04-12

تاريخ الاستلام: 2023-10-09

Abstract:**الملخص:**

The current study aimed to identify the effectiveness of the proposed guidance program to improve the level of writing difficulties pupils fourth year of primary school in Medea, following the experimental method with two groups, control and experimental. using three tools designed for this purpose - a writing diagnostic test - a questionnaire for teachers and the guidance program, The basic study was applied to a purposeful sample consisting of 30 students. Divided into two groups, There are statistically significant differences in favor of the post-test after exposure to the counseling program for fourth-year primary school pupils (experimental group) , there are statistically significant differences in favor of the experimental group in the post-test for fourth-year primary school students.

Keywords: Guidance programme, difficulty writing

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مدى فعالية البرنامج الإرشادي المقترح لتحسين مستوى تلاميذ ذوي صعوبات الكتابة للسنة الرابعة ابتدائي بمدينة المدية ، متبعا المنهج التجريبي بمجموعتين الضابطة والتجريبية، استعملت ثلاث أدوات مصممة لهذا الغرض - اختبار تشخيص الكتابة -استمارة للمعلمين وأخيرا البرنامج الإرشادي، وبعد التأكد من الخصائص السيكومترية تم تطبيق الدراسة الأساسية على عينة مقصودة تكونت من 30 تلميذا ، و توصلت الدراسة إلى تحقيق فعالية البرنامج الإرشادي المقترح لتحسين مستوى الكتابة لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الاختبار البعدي بعد التعرض للبرنامج الإرشادي لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي (المجموعة التجريبية) ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في الإجراء البعدي ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية الإجراء التتبعي

الكلمات المفتاحية: برنامج إرشادي، صعوبة الكتابة

عقبات النجاح المدرسي التي تنعكس نتائجها على جميع المواد الدراسية.

المقدمة:

لقد حظيت الكتابة بمكانة رفيعة على مر العصور، لكونها معلم من معالم الحضارة وأداة للتواصل، يتم بها تدوين جميع المعارف وحفظها من الماضي إلى الحاضر، ومن جيل إلى جيل، فهي لغة الإنتاج الأدبي والفكري، ومجال اهتمام العلماء باعتبارها ظاهرة إنسانية لا يمكن الاستغناء عنها.

فالكتابة هي مجموعة من المهارات المعرفية والحسية الحركية، التي نستطيع بها التحكم في الشكل والحجم للخط، وإتباع مجموعة من القواعد التنظيمية والنحوية وغيرها، فهي حركة اليد على الورقة، بمسك القلم والتعبير عن لغة مسموعة أو مرئية، ولنقل المعارف الإنسانية فغنها تعلم لأطفال منذ الصغر.

الإشكالية :

التحكم في الكتابة من أهم المهارات الأساسية في المرحلة الابتدائية التي يجب أن يكتسبها كل متعلم، فلو لاحظنا البرنامج الدراسي في الابتدائي فإنه يتكون بالتقريب من ثلثي البرنامج في هذه المهارة وحتى الامتحانات تعتمد على الكتابة أكثر من المهارات الأخرى، فنظرا لأهميتها، فمن الواجب أن يحسن التلميذ الخط والكتابة، ويحاول أن يعبر عن أفكاره بطريقة سليمة ليتم تقويم عمله بطريقة صحيحة فحسب الباحثان 40% من برنامج السنة الرابعة ابتدائي لمادة اللغة العربية والتي تجمع دروس الكتابة بكل أشكالها الإملاء والنسخ وحتى مشاريع الإدماج ، والتقويم في نهاية كل فصل حسب النموذج الوزاري يعتمد على الكتابة مثل الإملاء والملخصات أو الإنشاء، وتقديم الأعمال والإنجازات المنزلية في أغلبها هي مهام كتابية. حيث حدد المختصون أن لكل مرحلة من مراحل التعليم الابتدائي، مهارات خاصة ينبغي إكسابها للمتعلمين في الوقت المناسب، لأن التأخر في تعلمها يؤثر سلبا في النمو المعرفي في المراحل اللاحقة، حيث تشكل عقبة من

فحسب كاترين بيلارد Cathrine Bilard سن تعلم الكتابة هو سبع سنوات، وقد يكون مشكل صعوبة الكتابة لعدة أسباب، إما نمائي أي لم يكتسب أو لم يصل الطفل للنضج المنشود مثل أنداده الآخرين لسبب أو آخر، طبي أو عقلي ، وقد يكون تشوه في عمليات الاستقبال، السمع أو النظر، وقد يكون سببا في عدم استطاعة تركيب التصور المعرفي، أو عدم التناسق الحسي الحركي بين اليد والعين، عدم معرفة أو نقص التحكم في القواعد الشكلية والنحوية ، وغيرها من الأسباب، وكل هذا ينتج خلل الكتابة وعدم القدرة على تكوين الحروف، واحترام المساحة المحددة بواسطة قواعد الرسم، هذا يعني أن المسافات بين الكلمات ستكون عشوائية، والرسوم في غير محلها، والحروف لن تتبع الأسطر والمسافات، وعليه تصبح الكتابة غير مقروءة وبطيئة، والنسخة مليئة بالمحو والخطوط المضغوطة، وعلامات كثيرة غائبة ونقص في تخطيط الحروف، لذلك سيكون من الصعب فهم النص بأكمله، وبالمثل، ستكون الكتابة اختبارًا حقيقيًا للمتعلم ، لأن عسر الكتابة يمكن أن يكون مصحوبًا بالألم في الأصابع أو اليد و العضلات المصاحبة ، كما أنه يسبب إرهاقًا شديدًا ، بسبب الإجهاد الشديد للدماغ. Cathrine Bilard 2012, P 37

فهناك بعض الدراسات بينت من تحليل التنسيق اليدوي الدقيق في مهام متنوعة للغاية لدى الأطفال والبالغين الذين يعانون من عسر الرسم أو الكتابة، مثل جلاستون Glaston وآخرون ، ومور Moor وآخرون ، أن الكثير ممن يعانون صعوبات الكتابة بداية من سن ثمان سنوات .

ومن ثم فبداية ظهور الصعوبة في التحكم في الكتابة من سن الثمان سنوات، مما يصعب عملية التقويم للمدرس، ومن جهة أخرى يعرقل التعلم الصحيح والكامل للمواد الأخرى المتعلقة بالمستوى الدراسي، ويعاني بالتقريب 15% من الأطفال من

صعوبة الكتابة ومنهم الثلثين من الذكور، أي 10% ذكور و 5% إناث.

واكتشفوا أيضا أن مؤشرات حركية معينة لدى الأطفال الذين يعانون من عسر كتابة لديهم نوع من الضغط الذي يمارس على القلم وعلى الورقة، وهو أعلى بكثير من مجموعة التحكم أثناء مهمة دقة مماثلة، والوصول لمرحلة التحكم في الكتابة يجب المرور عبر مراحل تعلم الكتابة، والتي تتناسب مع سن الطفل ونموه، بداية بمرحلة الخريشة، ثم شرحها والتعبير عنها، مرحلة كتابة الخطوط، مرحلة الأشكال غير المتناسقة، إلى كتابة الرموز والتعبير عن الشخصيات والأشياء، ومرحلة كتابة شبه الأحرف، ثم الأحرف، والتسلسل، لغاية مرحلة الإنشاء والإنتاج الكتابي والتعبير عن الأفكار بالكتابة، بالإضافة إلى دراسات أخرى ترى أنه في سياق خلل النطق يؤثر على الكتابة، أي يصاحبه صعوبة الإنتاج الكتابي من وجهة نظر أدبية، ولا يتم اكتساب واحترام القواعد النحوية والإملائية، فالصوت لا يتطابق مع الكلمة المكتوبة، والطفل المصاب بهذا الاضطراب لا يعرف أين يجب أن يكون التناسق والتناسب، وهناك أيضاً انعكاس في كتابة الحروف، والارتباك بين الأصوات المتشابهة أو حتى المتجانسة، أو حتى الأخطاء في نسخ الكلمات، ويمكن أن يحدث تقسيم الكلمات أيضاً، وتوجد عدة دراسات طبية وعصبية، نفسية وأخرى تربوية حول ظاهرة صعوبة التعلم في المدرسة، فهناك مؤشرات عديدة التي تبين صعوبة اكتساب الكتابة Collectif, 2016, P 216

ومنها فتعلم التحكم في الكتابة باليد، عملية أساسية للتفوق في المدرسة، وهي مهارة تسمح للتناسق الحسي الحركي وتساعد في الكثير من المواد التعليمية الأخرى. فعند انتقال التلميذ للسنة الرابعة ابتدائي، من المفروض أن تكون لديه مكتسبات حول طريقة الكتابة الصحيحة لمستوى قد يبلغ 60% ما بين التنظيم والشكل والحروف والكلمات الصحيحة، وقد يعاني بعض الأطفال من هذه المشاكل في الإملاء والنسخ، وهي صعوبات الكتابة، التي قد تمس فئة كبيرة، والتي تجعل التعلم

محدودا، ويعاني منها، وبذلك تدخلت عدة دراسات علمية لتحسين مستوى الخط أو الكتابة، لغرض مساعدته في رفع مستواه التدريسي وهناك تجارب وبرامج تدريبية، لمساعدة هؤلاء الذين يعانون من صعوبة الكتابة مثل دراسة اسطنبولي 2011 مصر، ودراسة سالم 2012 بمصر، وفرحان سالم بالرياض 2012 وغيرها من الدراسات.

ومن هنا أصبحت البرامج التدريبية في الحقل التعليمي لذوي صعوبات الكتابة، أمرا ضروريا لتلبية متطلبات هذه الفئة، فهي تنطلق من احتياجاتهم، وتعمل وفق قدراتهم واستعداداتهم، وعليه ظهرت الحاجة الملحة لبناء البرامج التي تهتم بصعوبات الكتابة، ومعرفة كيفية الرسم الصحيح للحروف العربية، والتحكم في مختلف القواعد والتنظيمات، وذلك من أجل المحافظة عليها، وعلى المستقبل الدراسي للتلميذ، فهي وسيلة العبور لمراحل التعليم الهرمية.

وبناء على ما سبق وفي ضوء أهمية الموضوع تأتي هذه الدراسة لمعرفة فعالية البرنامج الإرشادي المقترح في تحسين مستوى الكتابة لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، انطلاقا من التساؤلات التالية:

-هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الإجراء القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية بعد التعرض للبرنامج الإرشادي لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي الذين يعانون من صعوبة الكتابة ؟

-هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الإجراء البعدي لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي الذين يعانون من صعوبات الكتابة ؟

-هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الإجراء القبلي والإجراء التبعي لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي للمجموعة التجريبية الذين يعانون من صعوبات الكتابة ؟

. فرضيات الدراسة:

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الإجراء القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح الاختبار البعدي بعد التعرض للبرنامج الإرشادي لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي الذين يعانون من صعوبة الكتابة.

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية في الإجراء البعدي لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي الذين يعانون من صعوبات الكتابة.

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الإجراء القبلي والإجراء التتبعي للمجموعة التجريبية لصالح الإجراء التتبعي لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي الذين يعانون من صعوبات الكتابة.

. أهداف البحث:

لكل بحث علمي أهداف يسعى إلى تحقيقها بغرض خدمة فئة معينة من المجتمع، من خلال زيادة معرفة جديدة، وفيما يخص أهداف دراستنا فهي كالآتي:

-معرفة مدى فعالية البرنامج الإرشادي المقترح لتحسين مستوى التلاميذ ذوي صعوبات الكتابة للسنة الرابعة ابتدائي.

-التعرف على مدى شيوع صعوبات تعلم الكتابة لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي.

-التأكد من الفروق بين الإجراء القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية بعد التعرض للبرنامج الإرشادي لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي الذين يعانون من صعوبة الكتابة.

-محاولة الكشف عن الفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الإجراء البعدي لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي الذين يعانون من صعوبات الكتابة.

-معرفة الفروق بين الإجراء القبلي والإجراء التتبعي لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي الذين يعانون من صعوبات الكتابة.

. أهمية البحث:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من محتوى الموضوع المتناول، فهي تهتم بمجال صعوبات الكتابة بصفة خاصة التي تعد من المجالات الجديرة بالبحث والدراسة، نظرا لتزايد انتشارها في مدارسنا، حيث تركز على مشكلة تعليمية في المراحل الأولى من ظهورها، وهذا ما قد يؤدي إلى سهولة علاجها.

-الاعتماد على المنهج التجريبي في ضبط المتغيرات، هذا ما يحدد دقة النتائج المتوصل إليها

-توعية المعلمين بطريقة التشخيص والتكفل لهؤلاء التلاميذ، وتعريفهم بالاضطراب وطرق المساعدة.

-إثراء البحوث العلمية والاستفادة منها في ميادين وتخصصات مختلفة.

-تقديم طريقة علمية جديدة يمكن الاستفادة منها في المدارس للتعامل مع تلاميذ ذوي صعوبات الكتابة.

التدخل المبكر في علاج هذه الفئة.

-وضع اقتراحات موضوعية، والخروج بتوصيات، قد تساعد الهيئات التربوية التعليمية والأولياء في حل بعض المشكلات التي تواجه التلاميذ.

. التحديد الإجرائي لمتغيرات البحث:

• برنامج إرشادي معرفي سلوكي: هو مجموعة من النشاطات الجماعية وفق نموذج معرفي سلوكي من اقتراح الباحثة، ويضم عددا من الجلسات، محددة حسب تصميم علمي، لغرض تحسين مستوى الكتابة لدى التلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، وقسم البرنامج لجلسات تتضمن جلسات سلوكية، وأخرى معرفية، أو لكلاهما.

• تلميذ السنة الرابعة ابتدائي: هو مجموعة من الأطفال ذكور وإناث تتراوح أعمارهم بين (09-11 سنة)،

مستوى عسر الكتابة لكن بدرجات مختلفة حيث نال التصور الجسدي والجانبية القسط الأكبر منها، إضافة إلى أن عسر الكتابة ليس نمط واحد بل هو عدة أنماط. (Ajuriaguerra.J et coll : 1979)

• دراسة عبد الشافي رحاب (1994):

تناولت الدراسة تحديد المهارات الفرعية للخط العربي والأخطاء الشائعة لدى تلاميذ الصف الرابع ابتدائي، ومدى إمكان تدريس برنامج تعليمي مقترح في الخط العربي حيث تكونت العينة من (127) تلميذ، قسمت إلى (65) تلميذ كمجموعة ضابطة و(62) إلى مجموعة تجريبية . وقد توصلت الدراسة إلى أهم المهارات الفرعية للخط العربي ومن أهمها الميل والاتجاه المناسب للحروف والكلمات على السطور، مراعاة الحروف المغلقة والمفتوحة في الخط المكتوب، والالتزام بالكتابة على السطر، توحيد المسافات بين الحروف والكلمات، أما بالنسبة للأخطاء الشائعة فكان أهمها عدم الالتزام بالكتابة على السطر وعدم مراعاة كل من الحروف المغلقة والمفتوحة، وعدم وصل الحروف وصلا سليما مع عدم مراعاة التناسب من حيث أحجام الحروف في الكلمة الواحدة ، وبالنسبة للبرنامج المقترح لتنمية مهارة الخط العربي لدى تلاميذ الصف الرابع ابتدائي، فقد أثبتت فعاليته في تنمية المهارات الفرعية. (عبد الشافي رحاب: 1994)

• دراسة بارنقار Berninger, all (1997):

استهدفت الدراسة عدة مداخل علاجية لمشكلات الكتابة اليدوية لدى المبتدئين، حيث تكونت العينة من (144) تلميذا من الصف الأول ابتدائي، تم توزيع أفراد العينة عشوائيا على ستة طرق علاجية بواقع جلستين أسبوعيا، وتستغرق الواحدة (20) دقيقة ، بعدد إجمالي (24) جلسة، ومن أهم النتائج المتوصل إليها أن المدخل العلاجي الذي يعتمد على الدلائل البصرية مع ذاكرة الاسترجاع كان أكثر فعالية من جميع

يدرسون السنة الرابعة ابتدائي ، بالمدرسة الابتدائية لولاية المدية، ويتوزعون على قسمين أو فصلين ، حيث تتوفر فيهم الشروط القانونية للمدرسة الجزائرية، والذين يعانون من صعوبات الكتابة حسب ما أشار إليه المعلمين ، وحسب الاختبار القبلي للدراسة

• **مستوى الكتابة:** هو المقياس الذي يحدد ثلاث مستويات للتحكم في الكتابة، المستوى المنخفض، المستوى المتوسط ، المستوى المرتفع ، وفق إجراءات عملية أو مقياس في الكتابة والتي تتضمن النسخ والإملاء والإنشاء.

• **صعوبة الكتابة:** هي عجز أو انخفاض مستوى تلميذ السنة الرابعة ابتدائي على الكتابة الصحيحة، والتي تظهر من خلال مؤشرات متمثلة في الحذف، الإضافة، القلب، الإبدال، التكرار، وتحدد إجرائيا بالدرجة التي يتحصل عليها التلميذ في اختبار الكتابة، والذي يتضمن الأخطاء الشكلية والمعرفية مثلا لأخطاء الإملائية، الأخطاء النسخية، الأخطاء الضمنية، والحسية الحركية مثل الأخطاء الشكلية، السلوكات الحسية المعرفية (وضعية الجلوس، اليدين، التوازن)

. الدراسات السابقة

• دراسة أجيريا غيرا (Ajuriaguerra et coll) (1976):

هدفت الدراسة إلى تقييم عسر الكتابة عند الأطفال، من خلال الكشف عن أهم مظاهره وأنماطه، إضافة إلى محاولة التعرف عن مدى تأثير عسر الكتابة بالعوامل التالية (النمو الحركي، الجانبية، التوجه والتنظيم الفضائيين، التصور الجسدي) ، ولتحقيق هذه الأهداف اعتمدت الدراسة على عينة قوامها (144) طفلا مقسمة إلى (65) طفل معسر كتابيا استخرجوا من سجلات الفحص في مستشفى "هنري روسال"، و(79) طفل تم تشخيصهم في المدارس الابتدائية في مدينة باريس، تراوح أعمارهم من (07) إلى (10) سنوات. ومن أهم النتائج المتوصل إليها فقد أظهرت أن العوامل السابقة الذكر تؤثر كلها على

صعوبات في تعلم الكتابة والتلاميذ الأسوياء، كما وجدت أن هناك فروق بين كفاءتي نظامي الذاكرة النشطة لدى الأطفال الذين لديهم صعوبات في تعلم الكتابة، وفي الأخير استوضحت أن هذه الصعوبات تكمن في القرافيمات المتشابهة (الأشكال الرسومية) والتي تختلف في توجهها الفضائي كما تكمن في عدم القدرة على التوجه في الفضاء. (بوطيبة ابتسام (2009)

• دراسة فوزية محمدي (2011):

تمحورت هذه الدراسة حول موضوع فعالية برنامجين تدريبيين في تعديل سلوك اضطراب النشاط الزائد المصحوب بتشتت الانتباه وتعديل صعوبة الكتابة، وتطبيقهما على تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي. وعليه اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي، حيث قدر عدد أفراد العينة بـ (40) تلميذاً، منها (20) تلميذاً لقياس فعالية البرنامج التدريبي لتعديل سلوك اضطراب النشاط الزائد المصحوب بتشتت الانتباه، مقسمة على مجموعتين ضابطة وتجريبية، ومجموعة أخرى تشتمل (20) تلميذاً مقسمون على مجموعتين ضابطة وتجريبية، أخضعت لقياس فعالية البرنامج التدريبي لتعديل صعوبة الكتابة. ومن أهم النتائج المتوصل إليها هي أن للبرنامجين التدريبين فعالية في تعديل النشاط الزائد المصحوب بتشتت الانتباه وتعديل صعوبة الكتابة لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج العينة الضابطة والتجريبية في البرنامجين التدريبين وكان لصالح العينة التجريبية. (محمدي فوزية، 2011)

• دراسة اسطنبولي (2011):

هدفت إلى فحص الأثر الذي يتركه البرنامج المقترح القائم على تدريب المهارات الإدراكية البصرية على تنمية مهارة الكتابة بالإملاء لدى عينة من تلاميذ الصف الرابع ابتدائي، الذين شخضوا على أنهم يعانون من صعوبات الكتابة اليدوية نتيجة صعوبات في العمليات النمائية الإدراكية البصرية، ومعرفة ما إذا كان هناك تغيرات تطرأ على مهارات الكتابة نتيجة تعديل مهارات الضبط الإدراكية البصرية، وقد اعتمدت الدراسة على

المدخل العلاجي الأخرى، وبصفة عامة خلصت الدراسة إلى أن التعليم المباشر الذي يساعد التلاميذ على تعلم آلية إنتاج الحروف واسترجاعها بشكل سريع من الذاكرة، قد يزيد من احتمال مهارة في الكتابة. (Berninger, & al :1997)

• دراسة زياد أمين بركات (2008):

تطرقت إلى معرفة الأخطاء الإملائية لدى التلاميذ من الصف الأول إلى الخامس ابتدائي في ضوء متغيرات الجنس والصف والتحصيل الدراسي، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمد في أدوات البحث على خمسة نصوص إملائية لكل صف مدرسي، والتي أكد فيها أن تكون ملزمة بجميع الظواهر الإملائية التي يفترض أن يتقنها التلميذ في مستواه الدراسي، حيث توصل الباحث إلى نتائج مهمة نذكر منها: أكثر الأخطاء الإملائية شيوعاً لدى التلاميذ من الصفوف الأولى إلى الخامسة متعلقة بكتابة الهمزات بمختلف أنواعها، ثم تأتي مشكلة الخلط بين التاء المربوطة والمفتوحة، وفي المرتبة الثالثة صعوبات حذف وإبدال الحروف، لا توجد فروق دالة بين الجنسين في نسبة ارتكاب الأخطاء، وهناك علاقة ارتباطية قوية بين متغير السن وشدة ظهور الأخطاء الإملائية، هذه الأخيرة أكثر انتشاراً في الصفوف الأولى والثانية والثالثة مقارنة بالصفوف الرابعة والخامسة، كما يوجد علاقة قوية بين ضعف التحصيل الدراسي والأخطاء الإملائية. (زياد أمين بركات، 2008)

• دراسة بوطيبة ابتسام (2009):

تمحورت حول تحليل وظيفة ودور نظام المفكرة البصرية الفضائية وإبراز أهميتها في تفسير صعوبات الكتابة، حيث أجريت الباحثة دراستها بأربع مدارس ابتدائية على عينة من التلاميذ قوامها (90) تلميذاً (45 عاديون و45 معسرين) تتراوح أعمارهم (من 9 إلى 12 سنة). بعد إجراء الدراسة توصلت الباحثة إلى أن جميع فرضياتها قد تحققت، أي لصعوبات الكتابة علاقة بنظام المفكرة البصرية الفضائية، إضافة إلى وجود فروق في كفاءة المفكرة بين التلاميذ الذين لديهم

الكتابة ،وتوصلت في الأخير إلى أن للبروتوكول العلاجي المقترح دور في الكشف ومساعدة التلاميذ الذين يعانون من عسر الكتابة ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية، لصالح المجموعة التجريبية.

• دراسة لبوخ بلال وبشلاغم يحي (2022):

تمحور عنوان الدراسة حول فعالية برنامج علاجي مقترح للتخفيف من صعوبات تعلم الكتابة ونقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة لدى عينة من تلاميذ السنة الثالثة والرابعة ابتدائي ، حيث هدفت إلى التأكد من مدى فعالية هذا البرنامج العلاجي، حيث اعتمد الباحث على عينة قوامها (24) تلميذ من السنة الثالثة والرابعة ابتدائي، حيث قسمت إلى مجموعتين (12) تلميذ لكل مجموعة ، وذلك لمعرفة أثر المتغير التجريبي المستقل استخدم المنهج الشبه التجريبي الذي اعتمد فيه على أدوات منها: مقياس التقدير التشخيصي لصعوبات تعلم الكتابة للأستاذ فتحي مصطفى الزيات، استبيان تشخيص حالات نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة من إعداد جمال الخطيب وأخيرا البرنامج العلاجي. أما بالنسبة للنتائج المتوصل إليها أن البرنامج العلاجي المقترح فعال في علاج صعوبات تعلم الكتابة واضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة لدى عينة من تلاميذ السنة الثالثة والرابعة ابتدائي. (لبوخ بلال، بشلاغم يحي:

(2022

. التعليق على الدراسات السابقة:

مما سبق عرضه فيما يخص الدراسات المتعلقة بموضوع بحثنا، ومما استطاعت الباحثة الحصول عليه، يتبين لنا أن جل الدراسات أكدت على ضرورة التكفل ورعاية التلاميذ الذين لديهم صعوبة في الكتابة، حيث تنوعت أهداف الدراسات بين التي اهتمت بتشخيص وعلاج صعوبات الكتابة،

عينة قوامها (26) تلميذ مقسمين بالتساوي على مجموعتين ضابطة وتجريبية. وعليه فقد أظهرت النتائج أن صعوبات الكتابة بالإملاء المنظور لدى عيني الدراسة كان سببا اضطراب العمليات النمائية للإدراك البصري، وفق ما كشفت عنه الاختبارات المطبقة، كما كشفت النتائج أيضا على فعالية البرنامج المطبق في تنمية مهارات الإدراك البصري لدى مجموعة الدراسة التجريبية بعد إجراء المقارنات القبلية والبعديّة للمجموعتين والذي انعكس ايجابيا على مهارات الكتابة بالإملاء المنظور لدى المجموعة التجريبية للدراسة. (اسطنبولي عبد الحافظ 2011)

• دراسة رنيم عبد الكريم أسعد (2012):

تمحور عنوان الدراسة حول فعالية برنامج تدريبي في تنمية مهارات الإدراك البصري وأثره على تحسين أخطاء الكتابة الأساسية للتلاميذ ذوي صعوبات الكتابة، حيث استخدمت المنهج الشبه تجريبي ، الذي طبق على عينة متحيزة غير احتمالية، حيث تكونت من (20) تلميذ يعانون من صعوبات الكتابة مقسمة بالتساوي بحسب الجنس (10 ذكور، 10 إناث) من مستوى الصف الرابع ابتدائي. ومن أهم النتائج المتوصل إليها هي ثبات التحسن وزيادته في مهارات الإدراك البصري ضمن المجالات الرئيسية، وتحسن في مهارات الكتابة الأساسية وعليه بصفة عامة نستطيع القول أن البرنامج التدريبي حقق فعالية في تنمية مهارات الإدراك البصري ، وتحسين أخطاء الكتابة الأساسية للتلاميذ ذوي صعوبات تعلم الكتابة، وفي الأخير قدمت توصيات وبحوث مقترحة للدراسة عليها. (رنيم الأسعد: 2012)

• دراسة بن بوزيد مريم (2013) :

اقترح بروتوكول علاجي لاضطراب عسر الكتابة ، حيث احتوت العينة على أطفال ما بين سن ثمانية وعشر سنوات يدرسون بالمدارس الابتدائية ، تم تشخيص العينة بمقياس حول صعوبة الكتابة حيث استفادوا من برنامج تدريبي علاجي لاضطراب عسر

حيث تعرضت المجموعة التجريبية للبرنامج الإرشادي لتحسين مستوى الكتابة، وتم تطبيق اختبار قبلي واختبار بعدي، بعد نهاية البرنامج (أربعة أشهر)، ثم يتم تطبيق قياس تتبعي بعد شهر ونصف بالتقريب من نهاية البرنامج أو الإجراء البعدي، للتأكد من ثبات المهارات لدى العينة، أما المجموعة الضابطة التي تتمثل في التلاميذ الذين يعانون من عسرة الكتابة ويدرسون بطريقة عادية (أي لم يطبق عليهم البرنامج) يتم تطبيق عليهم الاختبار البعدي، وذلك بهدف التأكد من أثر فعالية البرنامج.

جدول رقم 1: التصميم التجريبي لإجراءات الدراسة

المجموعة	الإجراء القبلي	المتغير المستقل	الإجراء البعدي	الإجراء التتبعي
التجريبية	قياس قبلي	التعرض للبرنامج والدراسة العادية	قياس بعدي	قياس تتبعي
الضابطة	قياس قبلي	الدراسة العادية	قياس بعدي	

. الدراسة الاستطلاعية: انطلاقاً من منهج البحث، والدراسات السابقة قمنا بدراسة استطلاعية للتعرف على الظروف التي سيتم فيها إجراء البحث، حيث كانت الخطوة الأولى التوجه للميدان، وقمنا بإجراء عدة مقابلات شخصية أولية مع المعلمين والتلاميذ بمدرسة محفوظ بن مولود بولاية المدية، وذلك خلال الموسم الدراسي 2021/2022، في الفترة الممتدة بين سبتمبر 2021 و نوفمبر لنفس السنة، على عينة من تلاميذ الصف الرابع ابتدائي قوامها (25) تلميذا وتلميذة، حيث تم تطبيق مقياس صعوبة الكتابة، عن طريق التشخيص والتأكد من مصداقية أدوات البحث، والتأكد من توافق أسئلة البحث مع الظاهرة والعينة المدروسة، وقد كانت النتائج إيجابية ونفصلها في الخطوات اللاحقة.

عينة الدراسة: تم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية، من مدرسة محفوظ بن مولود يحيى السلام بولاية المدية، حيث

وأخرى اهتمت بالتعرف على العوامل المرتبطة بها والتلاميذ ذوي الصعوبات.

- جل الدراسات تتفق حول الإطار المكاني المناسب لدراسة الظاهرة، وهي المرحلة الابتدائية.
- تنوعت الأدوات المستخدمة في تشخيص صعوبة الكتابة مابين الاختبارات التشخيصية والتحصيلية، والاستبيان والمقاييس، واختبارات الذكاء المقننة.
- أظهرت معظم الدراسات على إلزامية التكفل بالتلاميذ ذوي صعوبات الكتابة، بتطبيق برامج علاجية وتدريبية، التي أسفرت نتائجها بفعالية تلك البرامج والتخفيف من الصعوبة.

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسة الحالية امتداداً لهذه الدراسات، وحلقة وصل بينها، كونها تتفق في الأهداف وهي علاج وتدريب التلاميذ الذين يعانون من صعوبات في الكتابة. بالإضافة إلى اتفاقها من حيث العينة وهي تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي. إلا أنها انفردت في زاوية التكفل بهذه الفئة من خلال تصميم برنامج إرشادي مقترح لتحسين مستوى التلميذ ذوي صعوبات الكتابة، بحيث لكل باحث أسلوبه وبصمته الخاصة، تميزه في تشخيص الصعوبات أو العلاج والتكفل، ويمكن من خلالها مقارنة نتائج الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة، وتوسيع الخبرة من العينة إلى المجتمع الكلي أو المتطابق مع خصائص العينة المدروسة.

ثانياً: المنهجية والإجراءات المتبعة في الدراسة:

- المنهج المستخدم في الدراسة: فرضت علينا طبيعة الدراسة التي تهدف إلى فعالية برنامج إرشادي مقترح لتحسين مستوى التلاميذ ذوي صعوبات الكتابة للسنة الرابعة ابتدائي، الاعتماد على المنهج التجريبي، الذي يعرف بالدقة والموضوعية على مستوى نتائجه، حيث تم تبني التصميم القائم على المجموعتين، إحداها تجريبية والأخرى ضابطة،

ابتدائي، وهم تلاميذ من ذوي صعوبات تعلم الكتابة، الذين تم تشخيصهم من قبل الباحثة وتعيينهم من طرف المعلمين ، وهؤلاء المعلمون هم مجموعة مشاركة في عينة البحث .

الحدود الزمنية: تم إجراء البحث بداية من شهر جانفي 2022 لغاية شهر ماي 2022 ، أي ما يعادل أربعة أشهر ، متتالية في كل الإجراءات من تطبيق القياسات والبرنامج الإرشادي المقترح.

. أدوات الدراسة: اعتمدنا في دراستنا الحالية على أداتين ونفصلهما فيما يلي :

• الأداة الأولى: مقياس صعوبة الكتابة

قام الباحثان في المرحلة الأولى ببناء أولي لاختبار قياس صعوبات الكتابة من خلال المسح النظري ، حيث يحتوي على 30 بنداً، وهي عبارة عن شبكة تقويم للتلميذ بعد كتابة مقطع من النص، مقتبس من البرنامج التدريسي تم التطرق إليه في الدروس السابقة وهو مقسم لجزأين، الجزء الأول استخراج الذين يعانون من صعوبة الكتابة أي لديهم درجات مرتفعة من المشكلات الكتابية مقارنة بالآخرين ، وفي الجزء الثاني يتم إجراء اختبار مكمل وهو ملاحظة التلميذ أثناء عملية الكتابة وهي المظاهر الحسية الحركية، حيث يتضمن المحاور الآتية :

أ- الأخطاء المعرفية : الأخطاء الإملائية، الأخطاء النسخية، الأخطاء الضمنية .

ب- الأخطاء الحركية : الأخطاء الشكلية، السلوكات الحسية المعرفية (وضعية الجلوس، اليدين، التوازن)

إجراءات التطبيق :

تكون المجتمع من (131) تلميذا من السنة الرابعة ابتدائي مقسمة على أربعة أقسام ، حيث تم تمرير مقياس صعوبة الكتابة ، ومنه ترتيب الذين يعانون من أعلى الدرجات في الصعوبة ، وفي المرحلة الثانية يتم التأكد من وجود هذه الصعوبة بعد تمرير استبيان موجه للمعلمين ، الذي يؤكد وجود مؤشرات صعوبات الكتابة المعرفية والسلوكية، وعليه تم الحصول بطريقة قصدية على العدد النهائي للعينة وهي (30) تلميذا الذين يعانون من صعوبات الكتابة ، وتم تقسيمهم عشوائيا لمجموعتين ، ضابطة وتجريبية ، حيث تسمح عملية الاختيار بإعطاء فرصة لهؤلاء بأن يعرضوا على البرنامج الإرشادي ، بالاتفاق مع مدير المؤسسة وأولياء هؤلاء ، مع العلم أنهم يدرسون في توقيت واحد طيلة السنة ، والجدول الآتي يبين توزيع أفراد العينة.

جدول رقم 2: يوضح توزيع عينة الدراسة

الأفراد	العدد	ذكور	إناث	المستوى
مجتمع البحث	131	62	69	السنة الرابعة
المجموعة	16	12	4	ابتدائي
المجموعة	14	10	4	
مجموع عينة	30	22	8	
عينة البحث	4	1	3	

. حدود الدراسة:

الحدود المكانية: أجريت الدراسة بقاعة تدريس بمدرسة محفوظ بن مولود بعي السلام بولاية المدية ، هذا بعد موافقة مدير المدرسة على منحها وإعارتها لتطبيق البرنامج ، وتم التواصل مع الأولياء للسماح لأبنائهم بإجراء الحصص الإضافية لتطبيق البرنامج الإرشادي ، الذي يستغرق بالتقريب جلستين كل أسبوع ، وكل جلسة تحتوي على أربعين دقيقة .

الحدود البشرية: تضمنت الدراسة عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، ممن يدرسون في السنة الرابعة

انتقائهم عبر المقياس الأول وتصورات المعلمين، ومنها التأكد من التلاميذ الذين يعانون من صعوبات الكتابة.

الخصائص السيكمومترية لأدوات الدراسة:

الصدق الظاهري: قدم ملف يتكون من الإشكالية والفرضيات والأداتين حول صعوبة الكتابة الموجه لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي والموجه للمعلمين المدرسين. حيث تكونت اللجنة التحكيمية من خمسة أساتذة جامعيين تخصص علوم التربية، ومفتشان اثنان في التعليم الابتدائي، بمقاطعة المدينة بالإضافة إلى ثلاثة معلمين في المرحلة الابتدائية لديهم خبرة عشرة سنوات في التعليم، وقد وضعوا ملاحظات حول المقاييس وتم تعديلها، حيث اتفق الأغلبية على توافق المقاييس والاستبيان مع الظاهرة المدروسة ومع العينة المقصودة ، و يمكن استخدامها لجمع البيانات اللازمة للدراسة .

الصدق الداخلي: للتأكد من صدق الأدوات الموجه للتلاميذ الذين يعانون من صعوبة الكتابة تم حساب الصدق عن طريق معامل ألفا كرونباخ ، حيث تبين العلاقة الترابطية بين البند والمحاور والمقياس الكلي ما بين 0,56 و 0,84 ، وتمثلت القيمة الكلية لمعامل ألفا كرونباخ للصدق 0,76 ، وهو ما يدل على تمتع المقياس بالصدق ويمكن اعتماده .

الثبات : للتأكد من ثبات المقياس الموجه للتلاميذ الذين يعانون من صعوبة الكتابة استخدمت الباحثة طريقة التجزئة النصفية، حيث قسمت العينة الاستطلاعية على فوجين، وتم حساب العلاقة بين المجموعتين ، حيث تم الحصول على علاقة ترابطية طردية متوسطة بقيمة 0,67 ودلالة إحصائية عند 0,05 ، مما يثبت وجود ثبات للمقياس، ونوضحه في الجدول الآتي :

جدول رقم 4: يوضح ثبات مقياس صعوبة الكتابة

- يقوم المعلم في المرحلة الأولى بإملاء النص على التلاميذ لكتابته على أوراق مخصصة مع مراعاة شروط الكتابة، حيث يتركز الهدف الأساسي للإملاء في تقييم اكتساب التلاميذ لأشكال مختلف الحروف، وكيفية تحقيقها كتابيا اعتمادا على الذاكرة.

- بعد يومين يقوم المعلم بكتابة نفس النص على السبورة لتطبيق مرحلة النقل المباشر، حيث يهدف إلى تقييم اكتساب التلاميذ لأشكال مختلف الحروف وكيفية تحقيقها كتابيا، بواسطة النقل المباشر.

ويكون المقياس عبارة عن شبكة مقارنة بين إنجاز التلميذ وبين العبارات التي تبين صعوبة الكتابة، وأدنى قيمة يمكن الحصول عليها هي 00، وأعلاها 90 ونبين مستويات الصعوبة في الجدول الآتي:

جدول رقم 3: مستويات صعوبة الكتابة حسب المقياس

المحاور	عدد البنود	المستوى المنخفض	المستوى المتوسط	المستوى المرتفع
الأخطاء المعرفية	15 بندا (مرحلتان)	من 00 إلى أقل من 15	من 15 إلى أقل من 30	تساوي أو أكثر من 30
الأخطاء الشكلية	15 بندا (مرحلتان)	من 00 إلى أقل من 15	من 15 إلى أقل من 30	تساوي أو أكثر من 30
المقياس الكلي	30 بندا (مرحلتان)	من 00 إلى أقل من 30	من 30 إلى أقل من 60	تساوي أو أكثر من 60

● الأداة الثانية: استبيان موجه للمعلمين

يقدم الاستبيان للمعلمين مجموعة من الأسئلة التي تحتوي على تعيين التلاميذ الذين يعانون من صعوبة الكتابة وتحديد نوع المؤشرات، حيث يتكون الاستبيان من (15) بندا، أدنى درجة هي (00) ، وأعلاها (15)، وهي المؤشرات التي تنطبق على التلميذ المعني بصعوبة تعلم الكتابة حسب خبرة المعلم أو تصويره للتلميذ . ثم يتم مقارنة درجات هؤلاء التلاميذ الذين تم

ملاحظات حول البرنامج الإرشادي ، واتفق الأغلبية على توافقه مع الظاهرة المدروسة ومع العينة المقصودة ، وانه يمكن استخدامه لتعديل السلوك المستهدف، وهو دوما سلوكي معرفي .

الأساليب الإحصائية :

- الإحصاء الوصفي: اعتمدت الدراسة الحالية على التكرار، المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري في الخطوة الأولى لغرض تبويب نتائج أفراد العينة.

- الإحصاء الاستدلالي: في الخطوة الثانية استخدمت اختبار (ت) للفروق ، لإظهار الدلالة الإحصائية بين الإجراء القبلي والبعدي ، وحساب الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية والتأكد من النتائج أنها لا تعود للصدفة بل لإجراءات البحث ، وأن الفروق المشاهدة هي صحيحة ويمكن تعميمها .

. عرض البيانات لنتائج أفراد العينة :بعد تطبيق أدوات البحث على العينة ، قمنا بتبويب البيانات ، وهي مصنفة في النتائج التالية :

مجموعة المعلمين :فيما يلي عرض النتائج لمجموعة المعلمين

جدول رقم 6:يبين نتائج التلاميذ الذين يعانون من صعوبة الكتابة حسب تصور المدرسين

العينة	التكرار	المتوسط	الانحراف
الذكور	18	8,3	1,1
الإناث	12	6,4	0,7
المجموع	30	7,35	0,9

تم الحصول على نتائج التلاميذ الذين يعانون من صعوبة الكتابة حسب تصور المدرسين ، وهو سلم ينقط من 00 إلى 10 ، وقد تحصل التلاميذ الثلاثون من العينة على متوسط

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قوة الترابط	الدلالة المعنوي	الدلالة الإحصائية
المجموعة الأولى	12	51,43	3,8	0,67	0,029	دال عند 0,05
المجموعة الثانية	13	52,35	4,3			

• الأداة الثالثة: البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي

وصف البرنامج: هو برنامج موجه للسنة الرابعة ابتدائي ، الهدف منه تحسين مستوى الكتابة لدى التلاميذ الذين يعانون من صعوبة الكتابة ، ويتضمن 25 جلسة (انظر الملحق 1) ، كل واحدة زمن أدائها ما بين 30 إلى 45 دقيقة ، بمعدل جلستين كل أسبوع ، مع العلم أن كل جلسة تحتوي على تذكير بالجلسة السابقة ، وهناك كل ثلاث أو أربع جلسات إعادة المهارات التي تم تعلمها في الحصة السابقة ، وبعد نهاية البرنامج كلية يتم تقويم العينة بمقياس خاص بصعوبات الكتابة .

أسس تصميم البرنامج: من خلال الإطار النظري والدراسات السابقة للبحث الحالي وعملية المسح للمعلومات التي كانت خلال الزيارات المتكررة للكشف عن العينة المدروسة، تم تصميم البرنامج الإرشادي الذي يتضمن 25 جلسة المتمثلة في نشاطات عديدة وهي: - الحركات في الفضاء، التنظيم المكاني ومخطط الجسم، الإدراك المكاني وتمييز الوضعيات، الاستقبال الحسي، الإدراك البصري الحركي، الأوراق المنقطة، الأسهم المرقمة، الذاكرة البصرية، الذاكرة طويلة المدى، الالتزام بالحيز المخصص للكتابة، علامات الترقيم والوقف، الحروف المتشابهة، الهزمة المتطرفة في آخر الكلمة، اللام الشمسية والقمرية، التاء المفتوحة والتاء المربوطة، مهارة التنوين، الأسماء الموصولة وأسماء الإشارة، تكوين كلمات، تكوين جمل مفيدة، النسخ، الإملاء..

صدق البرنامج: تم عرض البرنامج على مجموعة من المحكمين، حيث تكونت اللجنة التحكيمية من خمسة أساتذة جامعيين تخصص علوم التربية ، ومفتشان اثنان في التعليم الابتدائي بمقاطعة المديية ، وثلاثة معلمين في المرحلة الابتدائية لديهم خبرة عشرة سنوات في التعليم ، حيث وضعوا

36,25 ، وهو يعني أيضا صعوبة كتابة متوسطة ، إلا أن الانخفاض كان بالتقريب بـ 20 درجة .

وبعد تطبيق الإجراء التتبعي شهر ونصف بالتقريب ، حصلوا على متوسط حسابي 39,05 ، وهو يعني الحفاظ على درجات التحسن في صعوبات الكتابة مقارنة بالإجراء البعدي .

. اختبار فرضيات الدراسة:

اختبار الفرضية الأولى: تنص الفرضية على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الاختبار البعدي، بعد التعرض للبرنامج الإرشادي لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي المجموعة التجريبية ، حيث تم اختبارها باستخدام ت للفروق، كما يبينها الجدول رقم 09.

جدول رقم 09: يبين دلالة الفروق بين الإجراء القبلي والإجراء البعدي للمجموعة التجريبية

الإجراء	التكرار	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة المعنوية	الدلالة الإحصائية
القبلي	16	56	5,25	12,4	0,02	دال عند
البعدي	16	36,25	4,65			0,05

يبين الجدول رقم 09 نتائج أفراد المجموعة التجريبية على الإجراء القبلي حيث كان متوسط درجاتهم 56 ، وانحراف معياري 5,25 ، أما في الإجراء البعدي أي بعد التعرض للبرنامج الإرشادي انخفض متوسط درجاتهم إلى 36,25 ، وانحراف معياري قدره 4,65 .

وللتأكد من أن الدرجات المشاهدة بين الاختبار القبلي والبعدي، ذات دلالة إحصائية ولا تعود للصدفة استخدم اختبارات للفروق، فقد كانت قيمة ت المحسوبة تساوي 12,4 ، ومؤشر الدلالة الإحصائية المعنوية حسب جدول نظام الرزم للإحصاء هو 0,02 ، وهو أقل من الدرجة الحرجة 0,05 ،

حسابي قدره 7,35 ، وهو يتطابق مع التلاميذ الذين تم اختيارهم من طرف الباحثان لعينة الدراسة .

مجموعة العينة الضابطة:

جدول رقم 7: يبين نتائج التلاميذ للمجموعة الضابطة الذين يعانون من صعوبة الكتابة :

الإجراء	التكرار	المتوسط	الانحراف
القبلي	14	55,95	7,4
البعدي	14	53,45	4,85

يبين الجدول نتائج التلاميذ للمجموعة الضابطة الذين يعانون من صعوبة الكتابة، حيث حصلوا في الإجراء القبلي على متوسط حسابي قدره 55,59 ، وهي تعني صعوبة كتابة متوسطة حسب مفتاح التصحيح للمقياس ، وبعد أربعة أشهر ، وهم يدرسون بالطريقة العادية ودون تدخل الباحثان ، تم إعادة تطبيق المقياس فقد حصلوا على متوسط حسابي قدره 53,45 وهو يعني أيضا صعوبة كتابة متوسطة .

مجموعة العينة التجريبية:

جدول رقم 8: يبين نتائج التلاميذ المجموعة التجريبية الذين يعانون من صعوبة الكتابة

الإجراء	التكرار	المتوسط	الانحراف
القبلي	16	56	5,25
البعدي	16	36,25	4,65
التتبعي	16	39,05	5,8

يبين الجدول نتائج التلاميذ للمجموعة التجريبية الذين يعانون من صعوبة الكتابة، حيث حصلوا في الإجراء القبلي على متوسط حسابي قدره 56 ، وهي تعني صعوبة كتابة متوسطة حسب مفتاح التصحيح للمقياس ، وبعد أربعة أشهر ، وتعرضوا للبرنامج الإرشادي المقترح من طرف الباحث بالإضافة أنهم تابعوا الدراسة بالطريقة العادية ، تم إعادة تطبيق المقياس فقد حصلوا على متوسط حسابي قدره

وللتأكد من أن الدرجات المشاهدة بين المجموعتين ذات دلالة إحصائية ولا تعود للصدفة ، استخدم اختبار ت للفروق ، فقد كانت قيمة ت المحسوبة تساوي 9,1، ومؤشر الدلالة الإحصائية المعنوية حسب جدول نظام الرزم للإحصاء هو 0,04، وهو أقل من الدرجة الحرجة 0,05، أي قبول الفرضية البديلة ورفض الفرضية الصفرية ، التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لصالح المجموعة التجريبية في الإجراء البعدي لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي .

ومنه يمكن القول أن الفروق المشاهدة بين المجموعتين في الإجراء البعدي، هي ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، وهي ذات نسبة الثقة 95% ، أي أن المجموعة التجريبية التي عرضت على البرنامج الإرشادي لديها مستوى منخفض في صعوبات الكتابة مقارنة بالمجموعة الضابطة التي لم تعرض للبرنامج والتي لديها مستوى مرتفع في صعوبات الكتابة، وهي نتائج لا تعود للصدفة بل لإجراءات البحث ويمكن اعتمادها ، وهذا ما يدل على صدق الفرضية الثانية وتحقيقها.

اختبار الفرضية الثالثة : التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الإجراء القبلي و الإجراء التتبعي لصالح الإجراء التتبعي على للمجموعة التجريبية

جدول رقم 11: نتائج أفراد المجموعة التجريبية على الإجراء القبلي والتتبعي

يبين الجدول رقم 11 نتائج أفراد المجموعة التجريبية على الإجراء القبلي والإجراء التتبعي ، حيث كان متوسط درجات الإجراء القبلي 56 ، وانحراف معياري 5,6 ، أما الإجراء التتبعي فقد وصل متوسط درجاته إلى 39,05 ، وانحراف معياري قدره 5,8 .

وللتأكد من أن الدرجات المشاهدة بين الاجرائين ذات دلالة إحصائية ولا تعود للصدفة ، استخدمت اختبار ت للفروق ،

أي قبول الفرضية البديلة ورفض الفرضية الصفرية ، أي وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الاختبار البعدي، بعد التعرض للبرنامج الإرشادي لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي المجموعة التجريبية ومنه يمكن القول أن الفروق المشاهدة بين الإجراء القبلي والبعدي ذات دلالة إحصائية لصالح الإجراء البعدي، وهي ذات نسبة الثقة 95% فهي نتائج لا تعود للصدفة بل لإجراءات البحث ويمكن اعتمادها، ومنه فإن درجات الإجراء البعدي منخفضة مقارنة بدرجات الإجراء القبلي للعيينة التجريبية ، وهذا يعني أن للبرنامج الإرشادي فعالية في تحسين مستوى تلاميذ ذوي صعوبات الكتابة. ومنه نستطيع القول بأن الفرضية الأولى قد تحققت.

اختبار الفرضية الثانية: تنص الفرضية على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لصالح المجموعة التجريبية في الإجراء البعدي لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي

جدول رقم 10: يبين نتائج أفراد المجموعتين على الإجراء البعدي

يبين الجدول رقم 10 نتائج أفراد المجموعتين الضابطة

المجموعة	التكرار	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة المعنوية	الدلالة الإحصائية
الضابطة	14	53,45	4,85	9,1	0,04	دال عند 0,05
التجريبية	16	36,25	4,65			

العيينة	التكرار	المتوسط	الانحراف المعياري	قيم ت	الدلالة المعنوية	الدلالة الإحصائية
القبلي	16	56	5,6	9,9	0,04	دال عند 0,05
التتبعي	16	39,05	5,8			

والتجريبية على الإجراء البعدي، حيث كان متوسط درجات المجموعة الأولى الضابطة 53,45 ، وانحراف معياري 4,85 ، أما المجموعة التجريبية فقد وصل متوسط درجاته إلى 36,25 وانحراف معياري قدره 4,65 .

(2011)، ورنيم عبد الكريم أسعد (2012)، ودراسة سالم (2012) التي توصلت أيضا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي في نتائج مجموعة البحث.

ويمكن تفسير هذه النتيجة أو إرجاعها إلى تأثير المتغير المستقل أي البرنامج الإرشادي المصمم من طرف الباحثة والمستخدم في الدراسة الحالية، الذي نجح في تحقيق تحسن ملحوظ على المجموعة التجريبية التي تعرضت للبرنامج، وكان له دور فعال في التخفيف من صعوبات الكتابة، بالإضافة إلى مراعاة مستوى النمو للتلاميذ والتوافق مع قدراتهم النفسية والمعرفية، حيث يتدرج في الخطوات والجلسات، ومنه تمكن الأفراد من اكتساب المهارات اللازمة لتحسين الكتابة، وأن استجابة التلاميذ للمهارات المتعلمة السلوكية والمعرفية قد تمثلت في تصرفاتهم، مما أفرز تحسنا في مستوى تعلم الكتابة، وتجاوز بعض الأخطاء والصعوبات التي كانوا يعانون منها.

مناقشة الفرضية الثانية: بعد معاينة الفرضية الثانية التي مفادها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية في الإجراء البعدي لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، وللتأكد من أن الدرجات المشاهدة بين المجموعتين ذات دلالة إحصائية ولا تعود للصدفة تم استخدام اختبارات لعينتين غير متساويتين، ومنه حصلنا على أن الفروق المشاهدة بين المجموعتين في الإجراء البعدي هي ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، وهي ذات نسبة الثقة 95%، أي أن المجموعة التجريبية التي عرضت على البرنامج الإرشادي لديها مستوى منخفض في صعوبات الكتابة مقارنة بالمجموعة الضابطة التي لم تعرض للبرنامج والتي لديها مستوى مرتفع في صعوبات الكتابة، وهي نتائج لا تعود للصدفة بل لإجراءات البحث ويمكن اعتمادها.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع الدراسات السابقة التي استعملت المجموعتين الضابطة والتجريبية في علاج صعوبة

فقد كانت قيمة ت المحسوبة تساوي 9,9، ومؤشر الدلالة الإحصائية المعنوية حسب جدول نظام الرزم الإحصائية هو 0,04، وهو أقل من الدرجة الحرجة 0,05، ومنه قبول الفرضية البديلة ورفض الفرضية الصفريية التي فادها أن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الإجراء القبلي والإجراء التجريبي لصالح الإجراء هذا الأخير أي التتبعي على المجموعة التجريبية، ويمكن القول أن الفروق المشاهدة بين الإجراءين القبلي والتتبعي هي ذات دلالة إحصائية لصالح الإجراء الأخير، وهي ذات نسبة الثقة 95%، أي أن المجموعة التجريبية في الإجراء التتبعي لديها مستوى منخفض في صعوبات الكتابة مقارنة بالإجراء القبلي أي قبل تعرضها للبرنامج، وهي تدل على اكتساب المجموعة على المهارات المناسبة للكتابة والمحافظة عليها، وهي نتائج لا تعود للصدفة بل لإجراءات البحث ويمكن اعتمادها.

. مناقشة النتائج وتفسيرها:

مناقشة الفرضية الأولى: تنص هذه الفرضية على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الاختبار البعدي بعد التعرض للبرنامج الإرشادي لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي (المجموعة التجريبية)، ومن خلال المعطيات المبينة في الجدول رقم 10، وبعد اختبارها باستخدام اختبارات لعينتين متساويتين، نلاحظ أن الدرجات المشاهدة بين الاختبار القبلي والبعدي ذات دلالة إحصائية ولا تعود للصدفة، ومنه يمكن القول أن الفروق المشاهدة بين الإجراء القبلي والبعدي هي ذات دلالة إحصائية لصالح الإجراء البعدي، وهي ذات نسبة الثقة 95%، فهي نتائج لا تعود للصدفة بل لإجراءات البحث ويمكن اعتمادها. ومستوى درجات أفراد العينة التجريبية هي أقل من درجاتهم في الإجراء البعدي،

تنطبق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة عبد الشافي رحاب (1994) التي أثبتت فعالية البرنامج المقترح لتنمية مهارة الخط لدى تلاميذ الصف الرابع ابتدائي، و دراسة فوزية محمدي

المكتسبة في تحسين الكتابة، ولديهم أغلب الاستعداد لتنمية هذه المهارة وتوسيعها، ورفع مستواها، ويمكن أيضا تفسيرها من جانب تعليمي أن هؤلاء يقبلون على التمرن للنشاطات التي تعلموها في إعادتها وتكرارها في مختلف المواقف التعليمية، وأن مهارة الكتابة لديهم هي سلوك تعودي يستطيعون استدعاءه في المواقف المختلفة، وأن البرنامج الإرشادي المقترح قد تناسب مع قدرات التلاميذ الذين يعانون من صعوبة الكتابة، واستطاع المحافظة على المكتسبات المعرفية والحسية الحركية لتمثل المهارات المناسبة للكتابة

. الاستنتاج العام:

من خلال النتائج المتحصل عليها بعد تطبيق البرنامج الإرشادي المقترح لتحسين مستوى التلاميذ ذوي صعوبات الكتابة للسنة الرابعة ابتدائي، قد تحققت كل الفرضيات، مما يدل على نجاح البرنامج الذي امتلك القدرة المناسبة على جعل العملية التعليمية أقرب إلى التلاميذ وأكثر إثارة، وهذا ما تتطلبه عينة دراستنا، حيث يسعى التلميذ في هذه المرحلة نحو تعلم كل ما هو جديد، والتغلب على الصعوبات، ومن العوامل الأخرى المباشرة التي أسهمت في تحسين مستوى صعوبة الكتابة لدى العينة التجريبية هو متغير التعزيز الإيجابي المباشر الذي كان يقدم فور صدور الاستجابة الصحيحة، له دور كبير في سير البرنامج.

وفي الأخير يمكن استخلاص نتائج الدراسة الحالية في أن البرنامج الإرشادي استطاع توفير الوقت اللازم والكافي ليحسن تلاميذ المجموعة التجريبية من مستوى كتابتهم، بعد معرفتهم بأهمية الخط في تقديمهم الدراسي، وفي تنمية مهاراتهم التعليمية، ورغم أن البرنامج طبق على تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي الذين يفترض أنهم قد وصلوا إلى مرحلة مهارة الخط وتجاوزوا مرحلة البناء والتعلم، ألا أنهم كانوا يعانون من انخفاض في مستويات خطوطهم، ورغم الثبات النسبي

الكتابة وهي دراسة اسطنبلي (2011)، دراسة فوزية محمدي (2011)، و دراسة بن بوزيد مريم 2013، حيث كانت دوما النتائج لصالح المجموعة التجريبية.

وعليه تفسر هذه النتائج إلى أن التلاميذ الذين عرضوا على البرنامج الإرشادي اكتسبوا مهارات وأساليب لتجاوز صعوبات التعلم للكتابة، وبالمقارنة أن الذين درسوا بالطريقة العادية لم يحفظوا بتجاوز العقبات، مما يبين فعالية البرنامج الإرشادي في مساعدة التلاميذ على التعامل مع هذه الصعوبة، وافتقار البرنامج العادي للتعامل مع هذه الفئة، وأن البرنامج الدراسي الذي يعتمد على الدروس العامة في التدريس وليس على الدروس التي تنمي القدرات على تحسين مستوى الكتابة، وبالمقابل البرنامج الإرشادي يساعد التلاميذ على اكتساب المهارات اللازمة للتحكم في الكتابة، ويمرن جميع النواحي الحسية والمعرفية في مختلف المواقف وتفعيلها أثناء استخدام الكتابة.

مناقشة الفرضية الثالثة: تنص الفرضية الثالثة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأجراء القبلي و التتبعي للمجموعة التجريبية لصالح الإجراء التتبعي

من خلال الجدول رقم 11 الذي يوضح أن الدرجات المشاهدة بين الاجرائين ذات دلالة إحصائية ولا تعود للصدفة، استخدمنا اختبارات للفروق، حيث كانت الفروق المشاهدة بين الاجرائين ذات دلالة إحصائية لصالح الإجراء البعدي، وهي ذات نسبة الثقة 95%، أي أن المجموعة التجريبية في الإجراء التتبعي لديها مستوى منخفض في صعوبات الكتابة مقارنة بالإجراء القبلي، وهي تدل على اكتساب المجموعة على المهارات المناسبة للكتابة والمحافظة عليها لمدة تفوق الشهر والنصف بعد التدريب، وهي نتائج لا تعود للصدفة بل لإجراءات البحث ويمكن اعتمادها، وهذا ما يثبت صحة الفرضية الثالثة.

وتفسر هذه النتائج إلى أن التلاميذ الذين عرضوا على البرنامج الإرشادي المقترح استطاعوا أن يحافظوا على المهارات

- الاهتمام بالكشف المبكر عن صعوبات تعلم الكتابة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وذلك للتخفيف من حدتها من خلال التكفل المبكر، وعليه التقليل من حدة الصعوبة على المتعلم

- توظيف الأخصائيين النفسانيين والارطفونيين والتربويين وحتى المختصين الآخرين المؤهلين للكشف عن حالات صعوبة الكتابة في المرحلة الابتدائية والاضطرابات المصاحبة.

- اقتراح إدماج البرنامج الإرشادي المقترح في الدراسة الحالية مع برنامج التدريس العادي للمناهج الموجه لتلاميذ السنة الرابعة لمساعدتهم على تجاوز صعوبات الكتابة

- بناء برامج مشابهة، مع تخصيص غرف المصادر في المؤسسة التربوية حتى يتمكن تلاميذ ذوي صعوبات التعلم الاستفادة كما ينبغي.

- التكوين القاعدي لمعلمي المرحلة الابتدائية، وإدراج قواعد الخط، ومهارات تدريسه ضمن نشاطات التكوين الدائم

- الاستفادة من الدراسات الجامعية التي تناولت صعوبات الكتابة، وتشجيع الطلبة بعدم الاكتفاء بالنظري وممارسة الميدان

- تنوع البرامج وتكثيفها نظرا لعدم تجانس الصعوبات واختلاف حدتها

- تحسيس وتثقيف الأولياء عن طريق المحاضرات ووسائل الإعلام بخطورة الصعوبات التعليمية على مستقبل أبنائهم التعليمي.

- من المستحسن استكمال دراسات مشابهة ومعمقة أخرى حول الموضوع للإثراء العلمي ومساعدة فئة صعوبات تعلم الكتابة لتلاميذ الابتدائي .

الملاحق : جلسات البرنامج: جدول رقم 5: يمثل جلسات البرنامج الإرشادي ومحتواها

قائمة المراجع :

لمستوى الكتابة لدى العينة إلا أن البرنامج أوضح إمكانية تحسين المستوى، إذا ما تلقوا العناية الكافية والتدريب الملائم والتعزيز الفوري، إذ من شأن كل هذا أن يساهم في رفع دافعية التلاميذ نحو تعلم الخط وتحسين كتابتهم .

. الاقتراحات :

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج ميدانية، يمكن تحديد مجموعة من التوصيات والاقتراحات التطبيقية ذات الفائدة في مجال تدريب وتأهيل تلاميذ ذوي صعوبات الكتابة:

رقم الجلسة	محتوى الجلسة
01	- التعرف وبناء الألفة بين الباحثة والتلاميذ-تعرف التلاميذ على أهمية الخط وتحسينه-تعرف التلاميذ على البرنامج وأجرائه
02	- تدريب التلاميذ على الطريقة الصحيحة للجلوس-تدريب مسك القلم- التدريب على الوضعية الصحيحة للكراس
03	- تنمية العضلات الدقيقة لليد- التدريب على التركيز
04	- التذكير بالجلسات السابقة والتأكد من اكتساب المهارات- تنمية مهارة الإدراك البصري الحركي للتلميذ
05	- إدراك التلميذ لأبعاد جسمه والتحكم فيها
06	- تنمية مهارة الإدراك المكاني- إدراك البنية المكانية والجانبية
07	- تنمية الإدراك الحسي الحركي للتلميذ
08	- تعزيز قدرة التخطيط الحركي البصري
09	- تنمية الإدراك البصري الحركي
10	- تنمية التناسق البصري الحركي
11	- تعزيز وتنمية الذاكرة البصرية للتلميذ
12	- التذكير بالجلسات السابقة والتأكد من اكتساب المهارات
13	- يتعرف التلميذ على الجيز المخصص للكتابة والالتزام به
14	- يتعرف التلاميذ على علامات الوقف الأساسية
15	- تنمية مهارة التلميذ لتمييز وكتابة الحروف العربية المتطابقة شكلا
16	- تنمية مهارة التلميذ لتمييز الهمزة المنطرفة في آخر الكلمة (على الألف، على الواو، على
17	- يتعرف التلميذ على اللام الشمسية
18	- تذكير بالجلسات السابقة والتأكد من اكتساب المهارات
19	- يتعرف التلميذ على أنواع التنوين (فتح، ضم، كسر)
20	- يتعرف التلميذ على الأسماء الموصولة
21	- يكون التلميذ كلمات ذات معنى من مجموعة حروف
22	- يربط التلميذ كلمات مبعثرة لتكوين جمل مفيدة
23	- يتمكن التلميذ من نسخ الجمل من الكتاب بطريقة صحيحة دون حذف أو زيادة
24	- يستطيع التلميذ الكتابة إملايا دون أخطاء
25	- تشجيع التلاميذ على متابعة تحسين خطهم، وإتمام التدريب على ذلك في المنزل

-Berninger & al (1979) : Treatement of handwriting problems in beginning writers, transfer from handwriting to composition, journal of Educational , psychology (1979)

المراجع باللغة العربية:

- عبد الشافي رحاب: فعالية برنامج مقترح لتنمية مهارة الخط العربي لدى تلاميذ الصف الرابع ابتدائي , بحوث ومقالات، مجلة كلية التربية، مجلد 10، العدد 10، جامعة أسيوط، (1994)
- لبوخ بلال، بشلاغم يحي: فعالية برنامج علاجي مقترح للتخفيف من صعوبات تعلم الكتابة ونقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة لدى عينة من تلاميذ السنة الثالثة والرابعة ابتدائي، مجلة آفاق فكرية، المجلد 10، العدد 10، الجزائر، (2022)
- اسطنبلي عبد الحافظ: أثر برنامج تدريبي لتنمية مهارات الادراك البصري على تنمية مهارات الكتابة بالاملاء المنظور لدى تلاميذ صعوبات التعلم من مستوى الصف الرابع ، رسالة دكتوراه غيرمنشورة، كلية التربية، جامعة القاهرة مصر، (2011)
- بوطيبة ابتسام : تحليل وظيفية المفكرة البصرية الفضائية وعلاقتها بصعوبات تعلم الكتابة لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، ماجستير، غير منشورة، جامعة الجزائر، (2009)
- محمدي فوزية: فعالية برنامجين تدريبيين في تعديل سلوك اضطراب النشاط الزائد المصحوب بتشتت الانتباه وتعديل صعوبة الكتابة، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بورقلة، رسالة دكتوراه ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة ، الجزائر، (2011)
- رنيم عبد الكريم الأسعد: فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات الإدراك البصري وأثره على تحسين أخطاء الكتابة الأساسية للتلاميذ ذوي صعوبات تعلم الكتابة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تخصص تربية خاصة، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا، (2012)
- بن بوزيد مريم: اقتراح بروتوكول علاجي لاضطراب عسر الكتابة 08 الى 10 سنوات، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، تخصص الارطوفونيا، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 02، الجزائر، (2014)

المراجع باللغة الأجنبية :

- Ajuriaguerra.J et coll :l'écriture de l'enfant , tome (l) , Edition Delachaux,paris.(1979)

CathrineBilard , Neuropsychologie de l'enfant et troubles du développement ; Collectif , 1re édition , Deboeack (2012)

-Collectif sous la Direction de Brigitte STANKÉ. Les dyslexies-dysorthographies. Québec, Presses de l'Université du Québec, (2016)